

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وعلم أن الرب عليم حليم رحيم عدل و أن أفعاله جارية على قانون العدل و الاحسان و كل
نعمة منه فضل و كل نقمة منه عدل .
وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ^ يمين الله لا يغضيها نفقة سحاء
الليل و النهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض فانه لم يغض ما فى يمينه و
القسط بيده الأخرى يخفض و يرفع ^ .
وعلم فساد قول الجهمية الذين يجعلون الثواب و العقاب بلا حكمة و لا عدل و لا وضع للأشياء
مواضعها فيصفون الرب بما يوجب الظلم و السفه و هو سبحانه قد شهد ^ أنه لاإله إلاهو و
الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لاإله إلاهو العزيز الحكيم ^ و لهذا يقولون لاندري ما
يفعل بمن فعل السيئات بل يجوز عندهم أن يعفو عن الجميع و يجوز عندهم أن يعذب الجميع و
يجوز أن يعذب و يغفر بلا موازنة بل يعفو عن شر الناس و يعذب خير الناس على سيئة صغيرة و
لا يغفرها له .
وهم يقولون السيئة لا تمحى لا بتوبة و لا حسنات ماحية و لا غير ذلك و قد لايفرقون بين
الصغائر و الكبائر